بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم • وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين •

الحمد هو الثنا بالجميل على جهة التعظيم من نعمة وغيرها فالرجل محمود على صفات ذاته كعلمه وعلى صفات فعله ككرمه واللام في الحمد قيل للاستغراق فان الحمد لما كان هو الوصف بالجميل والله تعالى خالق كل جمال وكمال وخالق من له الجمال والكمال فله تعالى كل الحمد في الحقيقة وان اضيف في الظاهر الى الغير وقال سيبويه ان اريد بالحمد التعظيم اختص بالله تعالى وان اريد به المجازاة لا يكون خاصا وقيل للجنس لان الحمد من المصادر السادة مسد الافعال واصله النصب والعدول الى الرفع للدلالة على الدوام والفعل انما يدل على الحقيقة دون الاستغراق فكذا ما ينوب منابه ورد بان النايب مناب الفعل انما هو المصدر النكرة وحينيذ لا مانع من ان يدخل فيه اللام ويقصد به الاستغراق والاولى ان كونها للجنس على انه المتبادر الى الفهم السابق في الاستعمال وقيل للعهد الخارجي اي الحمد المذكور على كل لسان المقارن لكل امر ذي بال لله تعالى او للعهد الذهني اي الحمد المعين الحاضر في الذهن لله تعالى وسياتي الفرق بين العهدين ان شا الله تعالى وقد ذكروا الفرق بين الحمد والشكر فقيل الحمد محله خاص لانه باللسان ومتعلقه عام لانه يكون في مقابلة النعمة وغيرها والشكر محله عام لانه يكون باللسان والقلب والجوارح ومتعلقه خاص لانه لا يكون الا في مقابلة النعمة وحكي بعض مشايخ ٩ مشايخي ان فيهما ثلاثة اقوال فقيل هما بمعنى واحد وقيل الحمد اعم وقيل الشكر ثنا على الله بافعاله والحمد ثنا باوصافه لله اللام للاستحقاق وان نصبت الحمد باحمد او حمدت فاللام للتبيين كانه قال اعني لله مثل سقيا لزيد واختلفوا في لفظ الجلالة فقال ابو زيد البلخي ليس بعربي بل هو عبري او سرياني فان اليهود والنصارى يقولون لاها واخذت العرب هذه اللفظة فقالوا الله والصحيح انه عربي ثم اختلفوا فذهب جمهورهم الى انه علم وذهب الباقون الى انه صفة لان اسم الذات يعرف به المثني والله تعالى لا

يدرك

يدرك حسا ولا يديه ولا نعرف ذاته باسمه والصحيح ما ذهب اليه الجمهور لانه يوصف ولا يوصف به بقول الله الحي القيوم ولا تقول الحي القيوم الله واما قوله تعالى العزيز الحميد الله في قراة الجر فهو عطف بيان لا صفة كما تقول هذا الكتاب تصنيف العالم الفاضل زيد ولانه لو كان صفة لكان كليا غير مانع من وقوع الشركة واللازم باطل والملزوم مثله اما اللازمة فلان الصفة لا تفيد الا انه شيء ما بهم حصل له معنى من المعاني معينا ولا شك ان هذا المفهوم كلي لانه غير مانع من وقوع الشركة فيه واما بطلان اللازم فلانه لو كان كليا لما كان قولنا لا اله الا الله توحيدا حقا لان لفظ الجلالة اذا كان كليا لم يكن مانعا من دخول افراد كثيرة تحته فلا يكون لا اله الا الله توحيدا ولكن اجمع العقلا على ان هذه توجب التوحيد الحق فاذا ثبت ان لفظ الجلالة ليس بصفة تعين ان يكون علما اذ لا قايل بالفضل ثم القايلون بانه علم اختلفوا هل هو مرتجل او مشتق فذهب الاكثرون الى انه غير مشتق وقيل مشتق من لاه يليه اذا ارتفع وقيل من لاه يلوه لوها اذا احتجب وقيل من الة اذا فزع او تحير او عبد او سكر وقيل مشتق من الوله وهو ذهاب العقل فابدلت الهمزة فيه من الواو نحو اشاح وقيل اصل الله الاله على وزن فعال بمعنى مفعول فلما ادخلت عليه الالف واللام عوضا من الهمزة المحذوفة التي هي الفا ولذا خص هذا الاسم بقطع الهمزة في القسم والنداء تقول افالله لافعلن ويا الله اغفر لي قال بعض المتاخرين ليس اصل الله الاله لاختلافهما لفظا ومعنى اما اختلافهما لفظا فلان احدهما معتل العين والثاني مهموز الفا صحيح العين واللام واما اختلافهما معنى فلان الله خاص بربنا تبارك وتعالى في الجاهلية والاسلام والاله ليس كذلك تتمة اذا ذكرت النعمة مع الحمد لابوتي يعلي نحو الحمد لله الذي خلق السموات الحمد لله فاطر السموات واذا ذكرت النعمة مع الحمد يوتي بعلى نحو ما روي عن انه صلى الله عليه وسلم كان اذا راى ما يكره قال الحمد لله على كل حال اشارة الى ستر النعمة واستعلا الحمد عليها الذي خلق الانسان

قال في الصحاح الخلق التقدير وقال في المحكم ما معناه الخلق له معان احدها الاحداث يقال خلق الله الشيء اي احدثه بعد ان لم يكن ثانيها التقدير لما يريد يقال خلق الادیم يخلقه خلقا اذا قدره لما يريد قال زهير

• ولا بت تغري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري •

وذكر له معان اخر ليست هذه المحالة محلها واما مذهب اهل الكلام فالخلق عندهم هو التأثير بامر كن في الوقت الثاني وقال فطرت الخلق هو الايجاد على تقدير وترتيب وقيل الخلق الاختراع بلا مثال والخلق من سوابق الاياه وسوابغ نعمائه ولذا حمده اولا على وقدمه على العلم في قوله الهم المعاني لانه راعى ترتيب الوجود بخلاف قوله تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان فقدم التعليم في الاية على الخلق لانه الغرض الاولي من الخلق فهو بالتقدير اولي وان كان حصوله بعد الخلق واما الانسان فاختلفوا في اشتقاقه فقال البصريون الهمزة فيه اصل من انس به اذا لم يستوحش فوزنه فعلان وقال الكوفيون الهمزة فيه زايدة من نسي فوزنه افعلان لان اصله انسيان ثم حذفت الياء لكثرة الاستعمال فقالوا انسان فوزنه الان افعان والدليل على حذف الياء رجوعها في التصغير قالوا انيسان والمذهب الاول ارجح لان الانسان موافق لانس لفظا ومعنى اما اللفظ فبين واما المعنى فان الانسان في معنى الانس لا الوحشة وكثير غير موافق لنسي لا في اللفظ لانه ليس له ياء ولا في المعنى لانه لا دلالة له على النسيان واما استدلالهم بالتصغير فعلى غير قياس كما قالوا في تصغير رجل رويجل فان قلت فقد قيل ان ابن عباس قال انما سمي الانسان انسانا لانه نسي قلت ما روي عن ابن عباس غير ثابت هذا الكلام في اشتقاقه واما جمعه فقالوا اناسين واناسي واناسية اما اناسين فلا اشكال فيه لانه جاء على الاصل نحو سرحان وسراحين واما اناسي فقيل كان الاصل اناسين ثم ابدلت النون ياء وادغمت في الياء واما اناسية فقال

سيبويه هو جمع انسان من التاء والتانيث الجمع نحو صيافلة وقال المبرد هو جمع انسي وكان حقه ان يكون اناسي الا انه حذف احدى الياءين وعوض منها التاء فقيل اناسية وردبان مثل هذا لا يلحقه التاء لا يقال في مثل يحيى ويحايى بحاتية الهمة المعاني فضله عما قبله بترك العاطف لانه كالبيان له او استيناف وليس المراد بالالهام الالهام الذي هو انواع الوحي ولا الذي ذكره اهل الكلام وهو ما خلق القلب بعلمه يدعوه الى العلم من غير نظر في استدلال وانما المراد به العقل والفهم وعلمه البيان المراد بالبيان المنطق المعرب عما في الضمير الذي به يمتاز الانسان من سائر انواع الحيوان وفي ما ذكره اشارة الى سببين الى مراعاة براعة الاستهلال والى ان الانسان انما يكون انسانا بهذين الفضيلتين اللتين يحصل بهما العلوم بالاستدلال وفيه ايضا مناسبة ذكر الالهام على ما فسرناه للمعاني والصلاة هي من الله الرحمة ويستروح ذلك من قوله كما صليت على ابراهيم وصلوة الله على ابراهيم هو قوله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ومن الملايكة الاستغفار ويستروح ذلك من قوله تعالى يستغفرون لمن في الارض ومن المومنين الدعا ويستروح ذلك من قول الصحابة رضي الله عنهم للنبي صلى الله عليه وسلم قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد الحديث فامرهم بالدعالة وقال بعض المحققين هذا التفسير فيه نظر لانه لو وجد في العربية فعل يختلف معناه باختلاف المسند اليه واما الصلوة العطف والاعتناء العطف بالنسبة الى الله الرحمة والى الملايكة الاستغفار والى المومنين الدعا فافهم على نبيه النبي ماخوذ من النباء وهو الخبر قلبت الهمزة ياء وادغمت في الياء وفي الاصطلاح انسان بعثه الله تعالى الى العباد لتبليغ ما اوحي اليه والنبي اعم من الرسول اذ الرسول هو نبي ياتي بشرع مبتدء او بنسخ بعض احكام شريعة من قبله فكل رسول نبي من غير عكس ولا ثبت النبوة الا بدلالة

اشيا الاول اظهار المعجزة والثاني ان لا يدعي ما ينكره العقل ظاهرا كالقول ان
الواجب اكثر من واحد الثالث ان تكون دعوته للخلق الى طاعة الله بامتثال اوامره
والاجتناب عن معاصيه اذا تقرر هذا فاعلم ان النبي مشتق من النبا بمعنى الخبر لانه
انبا عن الله تعالى او من نبا من ارض الى ارض بمعنى خرج منها الى الاخرى وقيل انه من
النباوة بمعنى الرفعة لانه جمع على انبيا وانما جمع على افعلا فعيل من مثل اللام كاصفيا
في جمع صفي واجيب بانه لما لزم القلب فيه توهم انه مثل اللام فجمع جمع مثل اللام
الذي انزل عليه القران الانزال ان تنزيل جملة واحدة والتنزيل ان تنزل في دفعات
ولذا جاء في وصفه الانزال والتنزيل لانه تعالى انزله جملة او تفصيلا واحدة من اللوح
المحفوظ الى سما الدنيا ثم بعد ذلك نزله منجما على حسب المصالح والحوادث ويشكل على
هذا قوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة فقد نزل
بجملة واحدة وهي قوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم الاية وذلك
اشارة الى قوله تعالى واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا الاية وهي اية واحدة باجماع
المفسرين والقران في اللغة الجمع وفي الاصطلاح يطلق على معنيين على المعنى القايم بذاته
تعالى وعلى الدال عليه وهو المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المنقول عنه بالتواتر
المتحدى بسورة للاعجاز تسميه القران من الالفاظ المتواطية يطلق بالحقيقة على
كله وعلى بعضه عند التجرد من الالف واللام وعند الاقتران بها اذا اريد بها مطلق
الماهية ويطلق على ما يرادفه عند اقترانه بالالف واللام واريد بها معهودا اما كله
او بعضه وان اقترن بالالف واللام ولم يكن ثم معهود ولا اريد به مطلق الماهية كانت
الالف واللام للعموم فيحمل على جميع القران لانه جميع ما يصلح له اللفظ لان لفظ القران
لم يطلق على غير الكتاب العزيز بالحقيقة فان قلت لو كان لفظ القران من الالفاظ
المتواطية لحنث الحالف على ان لا يقرا القران بقراءة بعضه كالحالف على ان لا يشرب الما

والعسل قلت الاصل ان يحمل ذلك على العموم لكن لما كانت افراد تلك الحقايق
غير القران لا تتناهي كما امكن حملها على العموم فلذا حنث فيها بالبعض بخلاف القران
فان افراده وهي سوره وايانه تتناهي فامكن الحمل على العموم فوجب المصير اليه عند
عدم العهد وعند ارادة الحقيقة معجزا حال من القران واعلم ان المعجزة لها خمس
شرايط اذا اختل شرط منها لا تكون معجزة الاول ان تكون مما لا يقدر عليها الا الله تعالى
كفلق البحر وانشقاق القمر الثاني ان تخرق العادة كقلب العصا ثعبانا وشق الحجر
والاخراج من وسطه ناقة ونبع الماء من بين الاصابع الثالث ان يستشهد بها مدعي
الرسالة على اينه فيقول اني ان يغلب الله تعالى هذا المازنيا الرابع ان يقع وفق دعوى
المتحدي بها الخامس ان لا ياتي احد بمثل ما اتى به المتحدي على وجه المعارضة فان
اتى احد بمثل ما اتى به بطل كونه نبيا وخرج ما ظهر على يديه عن كونه معجزا الكف الله
تعالى به اي بهذا المعجز وهو القران فصحابي عدنان حتى اعرضوا عن المعارضة
باللسان الى المقاتلة بالسنان هذا هو الصحيح وهو ان الاتيان بمثل القران لم يكن
قط في قدره احد من المخلوقين ولذا عدلوا الى الحروب والعناد وآثروا سبي الحريم
والاولاد ولو قدروا على المعارضة لكان اهون عليهم وقيل صرفوا عن التعرض له مع كونه
في مقدورهم ولو تعرضوا لجاز ان يقدروا عليه والصلوة على اله اختلفوا في اصل
ال فقال سيبويه الاصل اهل ثم ابدل من الهاء همزة فصار ألا ثم ابدلت الهمزة
الساكنة الفا فصار آلا فاذا صغرته على هذا قلت اهيل بدليل ان العرب قالت في
تصغيره كذلك وبدليل انهم اذا اضافوه الى الضمير قالوا اهله ولم يقولوا اله على
الاشهر وبدليل انه لو لم تكن الالف في الآل بدلا من الهاء والهمزة بدلا من الهاء لما اختص
آل بالاضافة الى ذوي مقطم بخلاف اهل فيقال آل الله وآل محمد ولا يقال اهل الله
واهل محمد وما ذاك الا ان النبي عندهم اذا كان في الدرجة الثالثة اختص بي لا يكون

اي قبول التشبيه **بان يكون وجه التشبيه صحيحا** وهو ان يكون وجه التشبيه شاملا للطرفين
ويكون **مصطفيا للغرض** المطلوب من التشبيه من بيان حال المشبه وحينئذ يجب ان يكون المشبه
به اعرف بوجه الشبه من المشبه او مساويا حاله وان يكون اتم من المشبه في وجه الشبه اذا قصد
الحاق الناقص بالكامل وغير ذلك **كاملا** في تحصيل ما علق به من الغرض وان يكون **غير مبتذل**
ولا ممتهن بحيث يعرفه العوام كقولهم هذا في السواد كالفحم وفي البياض كالثلج فاذا اجتمع
في التشبيه هذه الامور الثلاثة كان مقبولا **ورده** اي رد التشبيه **خلافه** لتقابل اسباب
القبول والرد فمتى تخلفت لاسباب قبوله تخلفت لاسباب رده فاية قد يتصرف في التشبيه
القريب المبتذل بما يجعله غريبا ويخرجه عن الابتذال كقول ابي الطيب

لم يلق هذا الوجه شمس نهارنا ٭ الا بوجه ليس فيه حياء

فان تشبيه الوجه الحسن بالشمس قريب مبتذل لكن حديث الحيا قد اخرجه عن الابتذال
الى الغرابة لاشتماله على زيادة دقة وخفاء **النوع الخامس في صيغة التشبيه** وهي ما
يتوصل به الى وصف المشبه بمشاركته المشبه به في الوجه وهي الكاف ومثل وشبه وما في
معناها كحكى وشابه وكان واعلم ان كان يفيد التحقيق في التشبيه لان المتحقق والكاف
للتشبيه والفرق بين ان زيدا كالاسد وكان زيدا الاسد ان الاول تحقيق لاثبات
الناقص بالكامل والثاني اعلام بان تحقيق حمل الاسد على زيد انما هو بطريق التشبيه
وان كان انما يستعمل في مقام يشاهد به حراته وتصور الحالة التي يتشجع فيها زيد
بمعاونة الاسد كانها مشاهدة محسوسة اذا عرفت هذا فاعلم انه **قد يصرح بالمشبه**
بان يذكر اداته وهو الاصل لكونها اركانا من اركان التشبيه **وقد لا يصرح** بالتشبيه
بان لا يذكر الاداة **نحو زيد اسد وبتعين** عند عدم التصريح بالتشبيه **المراد** وهو
التشبيه لانك حين اوقعت اسدا خبرا لزيد استدعى ان يكون زيد هو الاسد مثله في زيد
منطلق لا بمعنى ان مفهوم احدهما هو مفهوم الاخر بل بمعنى ان الذي هو زيد هو بعينه

منطلق اي يصدق عليه انه منطلق فانه اذا لم يكن احدهما هو الاخر كان زيد اسد مجردا
عن زيد بل خيل فرس وليس كذلك لكن صريح العقل بابي ان يكون الذي هو انسان هو
بعينه اسد فيلزم المصير الى التشبيه على ان المعنى زيد كالاسد فحذف اداة التشبيه
وهذا معنى قوله **لامتناع الحمل** اي حمل اسد على زيد بمعنى صدقه عليه حينئذ لا بمعنى ان
مفهومه مفهومه لان الاسناد يستدعي الحمل كما في زيد منطلق ووجود طرفي التشبيه يمنع
من حمل الكلام على الاستعارة **وفيه** اي في نحو زيد اسد **مبالغة** ليست في نحو زيد كالاسد
وهي الحكم على زيد بانه اسد لا بانه مثله **وقد يترك المشبه** لفظا حيث يوجد قرينة
دالة عليه فيكون **مرادا** معنى **اذ لو لم يرد** المشبه بان يضرب به صفحا **فاستعارة**
لا تشبيه كما تقول عندي اسد من غير ارادة تقدم رهنا لك مشبها بشهادة القرائن **وهذا**
اي هذا الذي حذف المشبه لفظا مرادا معنى لقرينة **فيه دعوى التعين** للتشبيه
على سبيل المبالغة فيجعل المشبه داخلا في جنس المشبه به والمشبه في الاستعارة مضروب
عنه صفحا فعدم الاستعارة تقتضي التشبيه او لا الغاء تشبيه وعلى هذا **فقوله تعالى**
حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر تشبيه لا استعارة والخيط
الابيض هاهنا هو اول ما يبدو من البياض المعترض في لاق الممتد والخيط الاسود
وهو ما يبدو معه من سواد الليل وانما كان تشبيها لان الخيطين قد بينا **لذكر الفجر**
لاشتمال الفجر على هيئتي البياض والسواد معا فكان الخيط الابيض عبارة عن بياض
الفجر كذلك الخيط الاسود عبارة عن سواده الممتزج البياض لا عن سواد الليل وحده
فيكون قوله من الفجر بيانا لما تذنيب ـــــ التشبيه باعتبار اداته اما مؤكد واما
مرسل فان حذفت اداته سمي مؤكدا نحو وهي تمر مر السحاب اي مثل مر السحاب ومنه ما
اضيف المشبه به الى المشبه بعد حذف الاداة نحو قوله

والريح تعبث بالغصون وقد جرى ٭ ذهب الاصيل على لجين الماء

اي على بياض كاللجين اي الفضة في البياض والصفاء والاصيل هو الوقت بعد العصر الى المغرب يوصف بالصفرة فذهب الاصيل صفرته وشعاع الشمس فيه وعب الريح بالعصون عبارة عن امالتها وان لم تحذف اداته سمي مرسلا **وقد يترك وجه التشبيه استغناء عن ذكره** لاجل قرينة تدل عليه كقولك زيد كالاسد بخلاف ترك المشبه فانه انما يجوز عند القرينة **وفيه اني** في ترك **قوة** لعموم وجه الشبه حيث لم ينص عليه فيشمل الشجاعة المقصودة بالذات وغيرها من الصفات حتى كانه هو **والمراتب** اي مراتب التشبيه **باعتبار المشبه وكلمة التشبيه ووجهه** باعتبار ذكر كل منها وتركه وانما لم يذكر المشبه به هنا لانه لا يحذف البتة بخلاف هذه فان كلا منها يحذف كما عرفت **ثمانية لا يخفى حكمها** من القوة والضعف في التشبيه **بما ذكرناه** من ان الاداة فيه مبالغة وترك وجه التشبيه فيه قوة ولتفصلها الاولى ذكر اركانه الاربعة نحو زيد كالاسد في الشجاعة ولا قوة لهذه المرتبة لتأدية مجموع اركانه الاربعة بالدلالة الوضعية ولان القوة اما لعموم وجه الشبه او للحكم على المشبه بانه المشبه به مبالغة لانه مثله ولا شيء منهما فيها **الثانية** ترك المشبه لدلالة القرينة عليه نحو كالاسد في الشجاعة في موضع الخبر عن زيد وهي كالاولى في عدم القوة **الثالثة** ترك كلمة التشبيه نحو زيد اسد في الشجاعة وفيها قوة لاشتمالها على الحكم على زيد بانه اسد مبالغة **الرابعة** ترك المشبه وكلمة التشبيه نحو اسد في الشجاعة وهي كالثانية في القوة لقوة التفاوت بين المحذوف لاجل القرينة والملفوظ به **الخامسة** ترك وجه الشبه نحو زيد كالاسد وهي قوية ايضا لعموم وجه الشبه من حيث الظاهر لان في الحذف تحمل وجه الشبه على كل ما يصح ان يشبه به نحو زيد كالبحر فان وجه الشبه المتروك يحتمل ان يكون السخاوة والعلم والمعروف والانتفاع **السادسة** ترك المشبه ووجه الشبه نحو الاسد في موضع الخبر عن زيد وهي كالخامسة في القوة **السابعة** ترك كلمة التشبيه ووجهه نحو زيد اسد وهي اقوى المراتب المذكورة لاشتمالها على قوة الحكم وعموم

وجه الشبه **الثامنة** افراد المشبه به بالذكر وهي ترك غيره نحو اسد وهي كالسابعة فالحاصل ان اثنين منها في غاية القوة واثنان منها في غاية الضعف والاربعة الباقية متوسطة بين القوة والضعف **تنبيه قد يعتبر التشبيه في التضاد** بان ينتزع من نفس التضاد وجه الشبه لاشتراك الضدين في التضاد ثم يترك وجه الشبه المنتزع من التضاد منزلة شبه التناسب لتناسبهما في اتصاف كل منهما بمضادته للاخر **يقال للجبان اسد وللبخيل حاتم للمليح لهما او لكم** بهذا ذكر من هذين المثالين صالح لكل من المليح والتهكم اعلم ان اطلاق الضد على الضد ان اريد به الاطلاق الحقيقي ليريد الغيظ والغضب سمي تهكما وان قصد به خلاف ذلك سمي تمليحا من ملحت القدر وملحتها اي القيت فيها الملح ثم استعير من الملح الملاحة فقيل مليح رجل وذلك راجع الى حسن تخلص ادراكه ثم استعير للكلام الحسن الغامض واما التمليح فهو صنف من علم البديع فهو ان يشير في الكلام الى قصة او شعر بان يكون في الكلام ما ينتقل الذهن منه الى شيء من ذلك من لمحة اذا ابصر بنظر خفيف **الاصل الثاني** اقول لما فرغ من الاصل الاول من علم البيان شرع في الاصل الثاني منه فقال **الاصل الثاني في المجاز** وهو يتضمن العرض للحقيقة لان بعض القيود المعتبرة في المجاز هو عدم ما يعتبر في الحقيقة والاعدام لا يعقل ولا تذكر الا بالاضافة الى ملكاتها فالمقصد الاصلي انما هو بحث المجاز لكن قد جرت العادة بالبحث عن الحقيقة ايضا لما بينهما من شبه تقابل العدم والملكة حيث اشتملت الحقيقة على استعمال اللفظ فيما وضع له والمجاز على استعماله في غير ما وضع له ولا المجاز وان لم يتوقف على ان يكون له حقيقة كما هو المذهب الصحيح لكن الدال على ما وضع له فرع الدال على ما وضع له في الجملة فالتعرض للاصل مناسب ثم لما كان تحصل ماهية كل من المجاز والحقيقة مع انما هو بحسب دلالة الكلام على مفهوماتها على قانون الوضع فلذلك كان الكلام ههنا منقسما الى التعرض لوجه دلالة الكلام على مفهوماتها والمعنى الوضع فنقول **دلالة اللفظ بين انها بالوضع** دلالة اللفظ على بعض المفهومات دون بعض اجمع استوت نسبته اليهما ممتنع لاستحالة ترجح احد المتساويين من غير مرجح فيلزم اذن اختصاص دلالته باحد المفهومين وذلك الاختصاص لامكانه يسمى موثرا

مخصصا وهو اما ذات اللفظ كما ذهب اليه عباد بن سليمان واما غيرها وذلك الغير اما الله
تعالى وهو مذهب الاشعري واما غيره وهو العقلا وهو مذهب المسمية فهذه ثلاثة مذاهب
اشار اليها المصنف وبين ما هو الحق فقال دلالة اللفظ على معهوماتها بين انها بالوضع هذا بناء
على فساد الراي الاول كما قال وقول عباد اي بان مخصص دلالة الالفاظ على معهوماتها وهي ذوات
الالفاظ محمول على ما يدعيه الاشتقاقيون من رعاية الواضع مناسبة ما بين الالفاظ والمعهومات
وانما حمل على ذلك لان وجوه فساد هذا الراي اكثر من ان يحصى ما دام محمولا على الراي الظاهر لان
دلالة اللفظ على المعنى لو كانت لذاته كدلالته على اللافظ لوجب ان يفهم كل واحد معنى كل لفظ
لامتناع انفكاك الدليل عن المدلول كما ان كل واحد يفهم من كل لفظ انه لافظ ولامتنع جعل اللفظ
بواسطة القرينة بحيث يدل على المعنى المجازي دون الحقيقي لان ما بالذات لا يزول بالغير ولامتنع
نقله من معنى الى معنى اخر بحيث لا يفهم منه عند الاطلاق الا المعنى الثاني كما في الاعلام المنقولة
وغيرها من المنقولات الشرعية والعرفية ولامتنع وضعه مشتركا بين المتنافيين كالناهل للعطشان
والريان والمتضادين كالجون للاسود والابيض لاستلزامه ان يكون المفهوم من قولنا هو ناهل لون
اضافه بالمتنافيين او المتضادين وقد تعرض السكاكي للمناسبة لبعض الكلمات فاستخرج لها معملا له
بقال لعمالة ايمة الاشتقاق للحروف في انفسها خواص بها تختلف تلك الحروف كالجهة والهمس والشدة
والرخاوة وغيرها وهذه الخواص تستدعي رعاية التناسب بين تلك الحروف وتلك المعاني التي
وضعت تلك الحروف بازائها نحو الفصم بالفا الذي هو حرف رخو لكسر الشيء من غير ان يبين والقصم
بالقاف الذي هو حرف شديد لكسر الشيء حتى يبين والنثلم بالميم الذي هو حرف بين الشدة والرخاوة
للخلل في الجدار والثلب بالبا الذي هو حرف شديد للخلل في العرض اذا الخلل في العرض اشد واشق
من الخلل في الجدار والزفير بالفا صوت الحمار والزئير بالمهز الذي هو حرف شديد لصوت الاسد وكل
الفعلان بتحريك العين فيه دلالة على حركة المعنى ولصيغة فعلل دلالة على فعل الطبيعة وغير ذلك ولا شك ان
في استدعاء تلك الخواص اعتبار التناسب بين الالفاظ والمعاني نوع تاثير لا ان نفس الكلم يختص بتلك المعاني فافهم

قال

قال شيخي رحمه الله هذا الذي قول عباد يرجع الى الاشتقاق الكبير وهو عقد تقاليب الكلمة كلها
على معنى واحد من ذلك الكاف واللام والميم فانها مع تقاليبها الستة يدل على القوة وهي كلمة
وكمل ولمك ولكم ولمك ومكل ومكل اما كلم منه الكلام وهو بقرع السمع ويوثر والكلام وهو ما
علظ من الارض واما كلم منه كمال الشيء والكامل اقوى من الناقص واما الكم بمعناه معروف ولا يكون
الا عن قوة واما ملك منه ملكت العجين اذا اتعبت عجنه فاشتد وقوي واما مكل فمنه بير مكول اذا
قل ماوها وماذال الاثنة ارضها وابن حني هو الذي استنبط هذا الاشتقاق ولم يقل به احد غيره
وذكر ان ابا علي الفارسي كان يانس به في بعض المواضع قال شيخي ابو عبد الله البيري هذا الاشتقاق
الاكبر راجع الى مذهب المعتزلة لان عباد بن سليمان المعتزلي يقول ان بين الحروف ومدلولاتها مناسبة
طبيعية وهو مردود عليه بان اللفظ قد يوضع للشيء وضده كالجون للابيض والاسود وقد يوضع
للشيء ونقيضه كالقرء للحيض والطهر فلو كانت الجيم والواو والنون تدل على البياض بالطبع لم
يدل على السواد لان الطبع لا يقتضي شيئين متضادين والصحيح ان هذا الاشتقاق غير معمول به لعدم
اطراده انتهى هذا احسن ما وجد من الاصل المنقول

منه ولله الحمد والمنة بتاريخ يوم الجمعة

المبارك اواسط شهر شوال المبارك

سنة ثلاث والف

والله

اعلم

نهاية المخطوطة